Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فغمزوه بمثلها حتى وقف ، ثم قال : أتسمعون يا معشر قريش ، أما والذى نفس محمد بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فأطرق القوم ، كأنما على رأس كل منهم طائر واقع ، حتى إن أشدهم على الرسول وطأة قبل ذلك ليَرْفَؤُهُ (١) بأحسن ما يجد من القول ، ويقول : انصرف يا أبا القاسم راشدا ، فو الله ما كنت جهولا .

فانصرف رسول الله ، حتى إذا كان من الغد اجتمعوا فى الحِجْر وأنا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم ، وما بلغكم عنه ، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه ، فبينما هم فى ذلك طلع عليهم الرسول ؛ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد ، فأحاطوا به يقولون : أنت الذى تقول كذا وكذا ، لِمَا كان قد بلغهم من عيب آلهتهم ودينهم ، فقال رسول الله : نعم ، أنا الذى أقول ذلك .

فرأيت رجلا منهم أخذ بمجامع ردائه ، وقام أبو بكر الصديق دونه يقول وهو يبكى : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ؟ ثم انصرفوا عنه ، ورجع أبو بكر وقد صدعوا فوق رأسه من كثرة ما جذبوه بلحيته(٢) .

(٢) الشجاعة فى الحرب :

وقد تجلت شجاعته الحربية منذ مطلع شبابه ، فإنه لما كان فى الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة هاجت حرب الفجار(٣) بين قريش ومعها

---

(١) يرفؤه : يسكته ويهدئه

(٢) سيرة ابن هشام ١/٣١٠ وتاريخ الطبرى ٢/٢٢٣ والاحياء ٢/٣٠١ .

(٣) سميت فجارا لانها كانت فى الشهر الحرام ففجروا فيها جميعا